والوتر من تاخر اليوم الثالث الثالث عشر ان الشفع ادم
وحوا والوتر هو الله تعالى الرابع عشر ان الوتر ادم شفع
بحواء الخامس عشر ان الشفع الركعتان من صلاة المغرب والوتر
الركعة الثالثة السادس عشر ان الشفع درجات الجنة
لانها كلها شفع والوتر دركات النار لانها وتر كانه تعالى
اقسم بالجنة والنار السابع عشر الشفع هو الله تعالى
وهو الوتر ايضا لقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم الاية الثامن عشر ان الشفع مسجدا مكة
والمدينة والوتر مسجد بيت المقدس التاسع عشر
ان الشفع القران في الحج والتمتع فيه والوتر الافراد فيه
العشرون ان الشفع الفرائض والوتر السنن الحادي
والعشرون ان الشفع الاعمال والوتر النية وهو الاخلاص
الثاني والعشرون ان الشفع العبادة التي تتكرر كالصوم
والصلاة والزكاة والوتر العبادة التي لا تتكرر كالحج
الثالث والعشرون ان الشفع الروح والجسد
اذا كانا معا والوتر الروح بلا جسد فكانه تعالى اقسم بهما
في حالة الاجتماع والافتراق ومن هذا الباب فواتح
السور المشتملة على حروف التهجي فان التاويل فيها
متسع ايضا ومثاله من الشعر قول الحماسي

بيض مفارقنا تغلي مراجلنا	نأسو باموالنا آثار ايدينا

فان التاويل من الشراح اتسع في قوله بيض مفارقنا
فقيل اراد بذلك الطهارة والعفاف كقولهم ابيض العرض
والشيم والحسب وقيل اراد انهم كهول ومشايخ قد حنكتهم التجارب

ويلبسوا

ولبسوا بالاعمار وقيل اراد انهم لبسوا العبيد لان فرق
الانسان اذا كان ابيض كان جميع جسده ابيض وقيل
اراد اختار التشمر عن مقدم رؤوسهم لمدا ومنهم لبس
البيض والمغافر وقيل معناه نحن اصحاب حروب فقد
شابت مفارقنا من كثرة الشدائد وقيل معناه نحن كرام
نكثر استعمال الطيب فابيضت مفارقنا لذلك ويقال من
اكثر استعمال الطيب اسرع الشيب اليه وقيل معناه نحن
نكشف الرؤوس لا عيب فينا نخبر عن النقاب لباس والعرب
تقول في مدح الرجل ابيض قال الاعشى

ابيض لا يرهب الهزال ولا	يقطع رحما ولا يخون الا

الزال

معناه نحن كرام فشابت مفارقنا دون اللئام لانه قيل
شيب الكرام يبدو في المفارق قال الشاعر

فشيب لئام الناس في نقرة القفا	وشيب كرام الناس تعلو المفارقا

وقيل المفارق هنا الطرق يقول قد ابيضت مفارق
الطرق التي تؤدي الى دورنا لكثرة ما ياتينا من العفاة فهي
بيض لاحبة لكثرة سالكيها وهذا الوجه اولى لمشاكلته ما بعده
وهو قوله تغلي مراجلنا والمراجل القدور الكبار من نحاس
ذكر ذلك ابو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب في شرح
كتاب الحماسة وقال الصغاني في كتاب التكملة والذيل
والصلة قد قيل في البيت المذكور مائتا قول وقد افرد
لتفسيره كتاب والبيت يروى لمسكين الدارمي وليس له
ولبشامة النهشلي ولبعض بني قيس بن ثعلبة والشيخ
صفي الدين الحلي لمح في بديعيته الى هذا المثال بقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1